

بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلا وقال الرسول محمد يا رب
ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرآن مجوزا متروكا قال
تعالى وكذلك كما جعلنا لك عدوا من مشركي قوميك جعلنا
لكل نبي قومه عدوا من المشركين فما صبر كما صبروا
وكف يربك هاديا لك ونصرا ناصر لك على اعدائك
وقال الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القرآن جملة واحدة
كالتوراة والانجيل والزيور قال تعالى نزلناه كذا كذا اي
متفرقا لئلا يشك به قوا ذلك نفوي قلبك ورتلناه تترسلا
اي اتيانا به شيئا بعد شيئا يتمهل وتودة لئلا ينس منه حفظه
ولا ياتونك به بل في ابطال امرك الاجتناب الجحيم الدافع
له واهن لتفسير بياننا لهم الذين يخشون على وجوههم
اي يساقون الرحيم اوليك شركانا واصل سبيلا
اخطاط طريقا من غيرهم وهو كثرهم ولقد اتينا موسى
الكتاب التوراة وجعلنا معه اخاه هارونا وزيرا
معينا فقلنا اذهب الى قومك الذين كذبوا باياتنا
اي القبط فرعون وقومه فذمهم اليهم بالرسالة فكذبوا
فذرناهم تدميرا اهلكناهم اهلا كما واذكر قوم نوح لما
كذبوا الرسل بتكذيبهم نوح لطول ليش فيهم فكانه
رسل اولان تكذيبهم كذيب لباقي الرسل لا يشركهم في
النجى بالتمويه اذ قتلهم جواب لما وجعلناهم نوحا
يودهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين العاقبة

عواها

عذابا اليها وما سوى ما يجلبهم في الدنيا واذكر عاد
قوم هود وثمود قوم صالح واصحاب الرسا
ونبيهم قتل سعيب وقيل غيره كانوا فعودا حولياتها
بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اي بين عاد
 واصحاب الرسا وكلا ضربنا له الامثال في اقامتها المحجة
عليهم فلم تهلكم الا بعد الا نذار وكلا تبرنا تبيرا
اهلكناهم اهلا كما بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا نوحا
على القرية التي امطرت مطرا من صدر رسا اي بالحيارة
دعي عظمى قومه لوط فاهلك الله اهلهما الفعلم انما
اقلم يكونوا يرونها في سفرهم الى الشام فيوتبرون في
والا ستفهم لتقريب بل كانوا لا يرجون بخلافون نوحا
بعثا فلا يؤمنون واذ ذكرك ان ما يتخذونك الالهة
مهزوا به يقولون هذا الذي بعث الله رسولا في
دعواه بتحقرين له عن الرسالة ان تحفتم من التقليل
واسمها محذوف اي انه كاد ليضلنا يبرنا عن الهمنا
لولا ان صبرنا عليها لصرنا عنها قال تعالى وسوف
يعلمون حين يرون العذاب عيانا في الاخرة من اصل
سبيلا اخطاط طريقا ام امر المؤمنون ارايت اخبرني
من اتخذ الهه هواه اي مهو به قدم المفعول الثاني
لانه ام وحيلة من المفعول اول لرايت والثاني افانته
تكون عليه وكيفا حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا

قوى

195